من المصادر التى جئ بها بدلاً من اللفظ بأفعالها، ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام، فرفعوها وجعلوها أخباراً عن مبتدآت محذوفة وجوباً، حملاً للرفع على النصب.

٣ – المخصوص بالمدح أو الذم مع (نعم وبئس) إذا تأخر عنهما. كقولنا (نعم صديق الرسول أبو بكر) و (بئس رجل الأذى أبو جهل) فيعرب – فى بعض الآراء – خبر مبتدأ محذوف وجوباً.

٤ – أن يكون الخبر مستعملاً فى القَسَم عرفاً، كما ورد من قولهم (فى ذِمَّتِى لأفعلنَّ كذا)، تقديره (فى ذمتى يمين) [1].

فى إطار عرض ابن مالك لإنَّ المكسورة الهمزة قال ابن مالك :

١٨٣ – وبعدَ ذاتِ الكسرِ تصحبُ الخبر لامُ ابتــداء، نحــو «إنِّى لَوَزَرْ»

١٨٤ – ولايَلِــى ذى الــلامَ ما قد نُفِيَا ولا مــن الأفعالِ ما كـ «رَضِيَا»

١٨٥ – وقد يليها مع «قَدْ» كـ «إنَّ ذا لقد سَمَا علــى العِدَا مستَحْوِذَا»

١٨٦ – وتصحبُ الواسِطَ معمولَ الخبرْ الفَصْلَ واســماً حـلَّ قبله الخبر

ذات الكسر : هى «إنَّ» – الوَزَر : الملجأ والملاذ.

فذكر ابن مالك الموضع الأول للام الابتداء ومعظم شروطه وأمثلته فى الأبيات الثلاثة الأولى.

وفى البيت الرابع : ذكر المواضع الثلاثة الأخرى دون شروط ولا تفصيل ولا تمثيل.

قال ابن مالك فى كسر همزة إنَّ وفتحها.

١٧٧ – وهمزَ «إنَّ» افتحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّها ، وفى سوى ذاك اكْسِرِ

---

(١) د. محمد عيد (نحو الألفية شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك) القسم الأول، ص ١٧٦ و ١٧٧.